

الحكمة



نشرة دروية تصدر عن سكرتارية
المهيئة التقافية للأطباء السودانيين
بالمملكة المتحدة وأيرلندا

الحكمة - السنة الخامسة - العدد الثالث.

JULY 1990

الطبيب العربي مع اتفاقية الشعب الفلسطيني

السودان .. ملتزمين بقوانين ولوائح اتحاد الاطباء العرب ..
موضحين احترامهم للمواثيق والقوانين الدولية التي تنص
على حرية العمل النقابي .. مؤكدين ان نقابة اطباء
السودان المنتخبة هي الممثل الشرعي لاطباء السودان ..
ومن اهداف الاتحاد انماء الروح النقابية ودعم حرية العمل
النقابي .. و "لجان التسيير" هذه لن تسيرا!

لقد أكد المجلس الاعلى والامانة العامة اهتمامها لما يحدث
في السودان من انتهاك لحقوق الانسان وحرية العمل
النقابي مستنكرين إغتيال الطبيب علي فضل مدينين
للتعذيب الذي يمارس ضد الاطباء والنقابيين مطالبين
بطلاق سراح كل المعتقلين وارجاع المفصليين من العمل
محتجين بشدة على حل النقابة الشرعية مطالبين بعودتها
لاداء دورها.

لقد كان المؤتمر الطبي ناجحاً قدمت فيه العديد من البحوث
العلمية. الحوار والنقاش والتوصيات الهامة كان طابع
ندوات المؤتمر "ندوة الرعاية الصحية الاولية" "ندوة التوزيع
الجغرافي للاطباء في الوطن العربي" وندوة تعريب الطب
العربي ..

- التحية والتقدير للمجلس الاعلى للاتحاد .. التحية
والتقدير لامين العام الدكتور حسن خريص ولامانة
العامة .. عاملين بجدية ونكران ذات لتحقيق تطلعات
الطبيب في العالم العربي.

- التحية والتقدير لنقابة الاطباء الاردنية ونقيبها ورئيس
المؤتمر الدكتور ممدوح العبادي .. جهودهم العظيمة
وتنظيمهم الرائع أثمر بنجاح المؤتمر.

- التحية للاطباء العرب whom يقفون متضامنين مع اطباء
السودان من أجل الحرية والديمقراطية.

- التحية والاجلال لنقابة اطباء السودان .. وأطباء
السودان whom من المؤسسين لاتحاد الاطباء العرب ..
ستعمل النقابة بأخلاص أكيد وصادق محققة لأهداف
الاتحاد السامية.

عزيزى الحكيم،

في عمان الخالدة .. والاردن الصمود والتصدي ومعقل
التحدي .. شاركت نقابة اطباء السودان في المؤتمر الطبي
العربي الذي انعقد تحت شعار "الطبيب العربي مع
اتفاقية الشعب الفلسطيني".

وعقد المجلس الاعلى لاتحاد الاطباء العرب اجتماعات دورته
ال السادسة والعشرون في الفترة ٢١ - ٢٣ مايو حيث ناقش
المواضيع المهنية والاوسع راهاة وسائل القضايا الهامة
المدرجة في جدول أعماله.

أن امتنا العربية الأبية تواجه تحدياً متزايداً خطيراً يهدد
استقرارها ووجودها وحرية ابنائها. فالشعب الفلسطيني
يعاني الضطهاد والقمع والتشريد .. لكنه عبر عن رفضه
للاحتلال بالثورة وتقديم الشهداء وتسجيل ملامح بطولية
ويانقاضة شعبية عارمة..

ان المجلس الاعلى لاتحاد الاطباء العرب وهو يرى ما يهدد
الأمة العربية من أخطار واطماع صهيونية، ناشد قادة
الدول العربية العمل على نبذ الخلافات الثانوية ومقابلة
الاخطر التي تهدد الوجود العربي مؤكداً مواقفه السابقة
والتثبتة في حق الشعب الفلسطيني.

وناشد المجلس الحكومات العربية الوقوف صفاً واحداً ضد
الهجرة اليهودية الاستيطانية ودعى كافة المنظمات الدولية
للحرب ضدها لما فيها من خرق لحقوق الانسان
الفلسطيني.

واستنكر اتحاد الاطباء العرب المجازر الصهيونية المتكررة
بحق الشعب الفلسطيني الاعزل من السلاح على ارضه.
عزيزى الحكيم.. مثل نقابة اطباء السودان في اجتماعات
المجلس الاعلى للاتحاد السيد نائب النقيب والهيئة النقابية
للاطباء السودانيين بالملكة المتحدة وقد رفضت الامانة
العامة والمجلس الاعلى الاعتراف بوفد "لجنة التسيير". د.
حسن سيد احمد قريش وعصام قلندر كممثلين لاطباء



اتحاد الأطباء العرب المؤتمر الطبي العربي السادس والعشرون

افتتح المؤتمر الطبي سمو الامير الحسن ولـ
عهد الاردن نيابة عن الملك حسين.

شارك في المؤتمر ٣٠٠ طبيب ممثلين لـ ١١
دولة عربية بالإضافة إلى ١٠٠ طبيب من
الاردن.

فاز الدكتور سعد حجازي عميد كلية الطب
في جامعة العلوم الاردنية والدكتور مهدي ابو
الذهب (الأردن) بجائزة الرئيس الجزائري
الشانلي بن جديـ (١٠٠ الف دينار) للدراسة
القيمة التي اعداها حول "الطفل العربي
الاردني".

قرر المجلس الاعلى لاتحاد قبول تجمع
الاطباء والصيادلة الموريتانيين عضوا في اتحاد
الاطباء العرب.

ينعقد المؤتمر الطبي السابع والعشرون بتونس
تحت شعار تعريب التعليم الطبي تاكيدا
للشخصية العربية. من أهم المواضيع التي
ستناقش - رعاية الحوامل .. سرطان الرئة ..
أمراض الحساسية - الحالات الطارئة في الطب
النفسـي وامراض الانف والانف والحنجرة.

قرر المجلس الاعلى لاتحاد إنشاء مكتب
إعلامي في عمان برئاسة الأمين العام لمتابعة
الأوضاع الصحية والممارسات الصهيونية
وأيصالها الى المؤسسات الطبية العربية
والدولية.

أرسلت الامانة العامة للاتحاد ويقرر من
المجلس الاعلى برقية عاجلة للسلطة بالخرطوم
تحـجـ فيها على حل نقابة الأطباء مطالبة باطلاق
سراح الأطباء المعتقلين وارجاع الأطباء
المقصولين للخدمة فوراً وادانتـ فيها التعذيب
الـتي تمارسـهـ السلطة ضدـ الأطباءـ.

قرر المجلس الاعلى لاتحاد ارسالـ وقد
لـلسـودـانـ يـترـأسـهـ الأمـينـ العامـ دـ.ـ حـسـنـ خـرـيسـ
ويـضمـ فيـ عـضـويـتـهـ مـمـثـلـينـ لـنقـابـاتـ طـبـيةـ عـربـيةـ،ـ
لـتـقـصـ الحقـائقـ وـمـقـاـلـةـ الـأـطـبـاءـ الـمـعـتـقـلـينـ تـاكـيدـاـ
لـلتـضـامـنـ معـ الـأـطـبـاءـ السـودـانـيـنـ وـمـطـالـبـ نـقـابـةـ
أـطـبـاءـ السـودـانـ.

اتحاد الأطباء العرب يندد باعتقال النقابيين في السودان ويطالب بالافراج الفوري عنهم

قام النظام العسكري الحاكم في السودان باعتقال عدد كبير من النقابيين السودانيين منهم عدد كبير من الأطباء والصيادلة والعاملين في حقل الخدمات الصحية. كما قام النظام العسكري باصدار احكام بالاعدام على بعضهم وعلى رأس من حكم عليهم بالاعدام نقيب الأطباء السودانيين الدكتور مأمون محمد حسين ولقد تعرض المعتقلين للتعذيب البدني والارهاب النفسي.

ولقد قام اتحاد الأطباء العرب بحملة اعلامية عبر المنظمات والنقابات العربية وجامعة الدول العربية وارسل كذلك مذكرات الى السلطات السودانية، استنكرت ما يتعرض له النقابيون وخاصة الأطباء والصيادلة من سجن واعتقالات وتعذيب وطالبت بالغاء حكم الاعدام الصادر بحق النقابي المناضل الدكتور مأمون حسين (نقيب أطباء السودان) والافراج عن الأطباء النقابيين ووقف عمليات التعذيب ضدهم وكذلك طالب اتحاد الأطباء العرب النظام العسكري في السودان الغاء قرار حل النقابات ومنها نقابة الأطباء وتمكن نقابة الأطباء من العودة لقيام دورها النقابي والطبي والوطني.

وقام وفد من نقابة الأطباء المصرية بزيارة للسودان بعد ان رفضت السفارـةـ السـودـانـيـةـ منـحـ تـأشـيرـةـ دـخـولـ لـوـفـدـ الـأـمـانـةـ الـعـامـةـ لـاتـحادـ الـأـطـبـاءـ العـربـ،ـ وتـحدـثـ وـلـوـفـدـ الطـبـيـ المـصـريـ هـنـاكـ باـسـمـ اـتـحادـ الـأـطـبـاءـ العـربـ حولـ كـافـةـ الـمـوـاضـيـعـ،ـ وـحـصـلـ عـلـىـ وـعـدـ بـالـغـاءـ حـكـمـ الـاـعـدـامـ بـحـقـ الدـكـتـورـ مـأـمـونـ حـسـنـ وـاعـادـةـ مـحاـكـمـتـهـ اـمـامـ مـحـكـمـةـ مـدـنـيـةـ.

ان اتحاد الأطباء العرب يدعـوـ كافةـ النـقـابـاتـ وـالـاـتـحادـاتـ الطـبـيةـ الـعـربـيةـ وـالـنـقـابـاتـ الـمـهـنـيـةـ الـعـربـيةـ الـآـخـرـىـ وـالـفـعـالـيـاتـ النـقـابـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ وـالـإـنـسـانـيـةـ فيـ الوطنـ العـربـيـ الكـبـيرـ رـصـ صـفـوقـهاـ وـالـتـدـخـلـ السـرـعـ لـدىـ السـلـطـاتـ السـودـانـيـةـ منـ اـجـلـ اـطـلاقـ سـراحـ الـمـعـتـقـلـينـ وـالـغـاءـ اـحـكـامـ الـاـعـدـامـ وـالـسـجـنـ الصـادـرـةـ عنـ الـمـاـحـكـمـ الـإـسـتـشـائـيـةـ الـعـسـكـرـيـةـ وـالـعـمـلـ عـلـىـ عـوـدـةـ الـشـرـعـيـةـ وـالـدـيمـقـراـطـيـةـ إـلـىـ السـودـانـ.

المؤتمر الطبي العربي

السادس والعشرون

عمان - ٢٣ - ٢٥ - آيار / مايو ١٩٩٠

انسحاب الوفد
السوداني من جلسة
المؤتمر الطبي

عمان - الدستور - انسحاب وفد
اللجنة المعينة من قبل مجلس
قيادة الانقاذ الوطني في السودان
لنقابة الاطباء السودانيين في
جلسة افتتاح المؤتمر الطبي
العربي السادس والعشرين
لاتحاد الاطباء العرب الذي ينعقد
اعماله في عمان امس.

وعلم ان سبب انسحاب الوفد
السوداني يأتي نظراً لصدر قرار
من الامانة العامة لاتحاد الاطباء
العرب باعتماد ممثلي مجلس
نقابة الاطباء المنتخب الذي حلته
قيادة الانقاذ الوطني اثر الانقلاب
الأخير في السودان الذي قاده
الفريق عمر حسن البشير.

كل المؤتمرات الطبية التي تعقد تحت لواء اتحاد الاطباء العرب على قدر كبير من
الأهمية .. فيها تناقش قضايا ومشاكل صحية وتقابل الخبراء والتجارب
والاراء حول طرق المعالجة والمواجهة وتخرج الندوات بمقترنات ووصفات عديدة
تعود بالفائدة للطبيب في العالم العربي.

لقد استضاف مؤتمر عمان نخبة من العلماء العرب من الوطن العربي والمهاجر
وضيوف أجانب قدمو خلاصة أبحاثهم الطبية وخبراتهم العلمية وتضمن

البرنامج العلمي حوالي ١٢٠ ورقة بحث واحتوى على ندوات كانت بمثابة اوراق عمل لبعض المشاكل الصحية التي تهم كل
مواطن وطبيب عربي.

ارسلت الامانة العامة لاتحاد الاطباء العرب الدعوة للجمعية الطبية السودانية في يناير ٩٠ .. وبطريقة سليمة فتح باب
التسجيل للاطباء في الخرطوم حتى منتصف مارس حيث بلغ العدد المسجل حوالي ١٤٣ طبيب منهم ٣٠ متقدمين بأوراق
بحوث علمية وبعد تشاور مع وزير الصحة أتفق على تمثيل الاطباء بوفد من ٦٠ طبيب. بعد تكوين "لجنة التسيير" .. بالطبع
عدلت الكشف وشطبت من هو طبيب واضافت من تزيد .. تقلص العدد الى ٣٢ طبيب وعدل الى ٢٧ طبيب بعد إضافة أطباء
الجمعية الطبية الإسلامية (محمد أحمد الشيف، عبد العزيز الامين، بشير ابراهيم مختار، ابو القاسم الهادي، عيسى
بشارى، حسين العبيد، صديق محمد ومحمد عبد الله) ..

السودان الممثل الشرعي الوحيد لاطباء السودان.

- انسحاب د. حسن قريش وعصام قلندر في بداية جلسة المجلس الافتتاحية وكتبوا مذكرة للمجلس الاعلى للاتحاد. اوضحت الامانة العامة انه لا جديد فيها ولا تستحق ان تناقش في اجتماعات المجلس الاعلى.

- عقدت "لجنة التسيير" اجتماعاً بوفد الاطباء السودانيين مساء الثلاثاء ٢٢ مايو واعلنت لهم قرارها بأن ينسحب وفد السودان في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الطبي صباح الاربعاء ٢٣ مايو وان تكون هناك مقاطعة للمؤتمر الطبي .. وهذا هو اسلوب التسيير !!

- الاطباء - ابو القاسم الهادي، عمران ابو عيسى، بشير ابراهيم مختار، عاصم زكي، محمود عبد الله، الرشيد عابدين، عبد العزيز الامين ومجموعة جهاز الامن (مقدم طبيب عيسى بشارى وصديق محمد وحسين العبيد).

و العكلمة تقدم للاطباء هذه الحقائق:-

- حضر للمؤتمر من السودان ٣١ طبيب برئاسة د. حسن قريش رئيس "لجنة التسيير". ١٤ طبيب فرضت عليهم "لجنة التسيير" عدم تقديم بحوثهم العلمية وذلك لمقاطعتها للمؤتمر الطبي.

- لم توجه الامانة العامة لاتحاد الدعوة لـ "لجنة التسيير" لحضور اجتماعات المجلس الاعلى للاتحاد .. لعلها بانها لجنة معينة غير منتخبة لا تمثل ولا يحق لها المشاركة والتحدث باسم اطباء السودان.

- حاول يائساً رئيس "لجنة التسيير" مخاطبة المجلس الاعلى في جلسته الاولى مستجيناً ان تعذر الامانة العامة قرارها بعدم قانونية مثل "لجنة التسيير" من اجتماعات المجلس الاعلى، الا ان المجلس صادقاً وواضحاً مؤكداً لقراره .. والاماكن على طاولة الاجتماعات لنقابة اطباء

قاموا بتاييد قرار الانسحاب والوقوف خلف "لجنة التسيير" ولم لا؟!

- عادة تساهمن نقابة اطباء السودان بجزء من تكاليف سفر اعضاء المركبة الذين يمثلون النقابة في اجتماعات المجلس الاعلى للاتحاد. "لجنة التسيير" ومن مالية النقابة صرفت المبالغ الآتية:-

٣٠٠ دولار	حسين قريش
٣٠٠ دولار	عصام قلندر
٥٠٠ دولار	عاصم زكي
٥٠٠ دولار	بشير ابراهيم مختار
٥٠٠ دولار	محمد عبد الله

بعد أن رفضت المساهمة بجزء من تكاليف سفر رئيس وسكرتير الجمعية الطبية السودانية .. كل طبيب مشارك دفع ١٤ الف جنيه هي تكاليف حضور المؤتمر.

- **تشيد الحكم** بدور رئيس وسكرتير الجمعية الطبية السودانية ومحاولاتهم الجليلة لاشراك الاطباء السودانيين لتقديم اوراق بحوثهم في المؤتمر و**تشيد الحكم** بالاطباء السودانيين الاوفاء الذين حضروا للمؤتمر متطلعين للقاء زملائهم الاطباء العرب مؤكدين أهمية مشاركة الطبيب السوداني في النشاط الاكاديمي متل秀قين الى سماع الجديد والمشاركة في ندوات المؤتمر إلا ان قرار لجنة التسيير الظالم قد حرمواهم من الاحتكاك والاستفادة الاكاديمية..

قام النظام العسكري الحاكم في السودان باسم (ثورة الانقاذ الوطني في السودان) بحل النقابات المهنية وعلى رأسها نقابة الاطباء واعتقال عدد كبير من الاطباء والصيادلة، كما اصدرت المحاكم الاستثنائية العسكرية حكما بالاعدام على الدكتور مأمون حسين نقيب اطباء السودان واصدرت احكاما بالسجن على عدد كبير من الاطباء، كما تعرض المعتقلون الى مختلف اصناف التعذيب والاضطهاد.

اننا اطباء الاردن كما وقفنا مع شعب السودان الشقيق في محنته وصراعه ضد الجوع والمرض نقف اليوم وبكل صلابة بجانب شعب السودان وأطباء السودان ونناشد كل الفعاليات النقابية والسياسية في البلاد المشاركة في الضغط على النظام في السودان لالفاء الاحكام التعسفية الصادرة بحق الاطباء والنقابيين السودانيين ونطالب بالافراج الفوري عن المعتقلين والبقاء الاحكام العرفية ووقف عمليات التعذيب واعادة الديمقراطية الى السودان الشقيق.

اننا نثمن جهود اتحاد الاطباء العرب واتحاد المحامين العرب التي ادت الى وقف تنفيذ حكم الاعدام بالزميل نقيب اطباء السودان الدكتور مأمون حسين ونطالب بتصعيد هذه الجهود حتى تعود للسودان الشرعية والديمقراطية وحتى يتمكن اطبائه من أخذ دورهم في خدمة شعب السودان صحيانا ووطنيا.

مع اطباء السودان

في نضالهم من أجل

الشرعية والديمقراطية



بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من نقابة أطباء السودان

هذه الحقائق تتحدث عن نفسها. فبعد تعذيب ثلاثة أيام باليمنية اجهزة الامن تم اغتيال زميلنا د. علي فضل. ونحن هنا نعتبر اجهزة الامن مسؤولة عن جريمة الاغتيال ونؤمن بأن عناصر هذه الاجهزة التي عملت تعنيها واغتيالاً بتشجيع من السلطة في ابناء شعبنا منذ ٢٠ يونيو ستثال حسابها العسير اجلأ أم عاجلاً. ونناشد جماهير الأطباء وشعبنا كافة أن تعبر عن استيائها واستنكارها وادانتها لمرتكبي الجريمة البشعة في حق طبيب سوداني قضى سني عمله في معالجة مرضاه ودرء الوباء عنهم.

نناشككم ان تعبروا بكل الوسائل المتاحة من مواكب وتظاهرات ومذكرات واصرارات وغيرها لكشف ابعاد الجريمة والانتهاك الفظح لحق الانسان في الحياة، النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق. كما عليكم المطالبة باطلاق سراح كل المعتقلين واسقاط احكام السجن والاعدام والتحقيق في جرائم التعذيب وايقاف التشريد وارجاع المفصولين.

لن تجف دماء الشهيد حتى لحظة اخذ القصاص للشهيد الرحمة والمغفرة ولاسرته وزملائه حسن العزاء.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

.

الاحد ٢٢ أبريل ١٩٩٠

الى جماهير الأطباء والشعب السوداني كافة:

نود هنا ان نضع الحقائق العارية امامكم في قضية اغتيال الدكتور على فضل محمد الطيب العمومي وطالب ماجستير طب المجتمع. اُقتل د. علي في يوم ٣/٣/٩٠ من منزله بالديوم الشرقية ويقي في الاعتقال مدة ثلاثة أيام حتى يوم ٤/٣/٩٠ كان والده يتربى على جهاز الامن لاستفسار عن ابنه واخذ بعض الاحتياجات الشخصية له ودانما يقابل بالاجابة بأن ابنه بخير ولا يطلب شيئاً، فيرجع الوالد حسيراً دون رؤية ابنه.

وفي الساعات الاولى من صبيحة ٤/٣/٩٠ نقل جثة خامدة الى مستشفى السلاح الطبي بامدرمان حيث طالب الطبيب المسؤول باجراء تشريح الجثمان لمعرفة سبب الوفاة بعد ان قام بتسجيل ملاحظاته من الكشف الخارجي. ودار لغط بين مسؤولي الامن وسلطات السلاح الطبي حول ابقاء الجثمان او اخذه الى مستشفى الخرطوم. وبعدها حمل الجثمان الى منزل الوالد بواسطة رجال جهاز الامن وعند استفسار الوالد عن سبب وفاة ابنه قيل "ملاريا". عندها طالب الوالد باجراء تشريح من الطبيب الشرعي ورفض استلام الجثمان كما قام الوالد بمحاللة فتح بلاغ قضائي لم يقبل لعدم توفر الشهود.

الشهيد الحي

الساعة الواحدة فجر السبت ٩٠/٤/٢١ أحضر جثمان الشهيد على فضل الى مستشفى السلاح الطبي قسم الجراحة وجسده ينبع بالحقائق التالية:

- (١) جرح متقيّ بالرأس
- (٢) كسر بالجمجمة وكدمات بالوجه والعنق وأثار لحريق أعقاب سجاير بالعينين
- (٣) تسلخ وجروح بالبطن والظهر والرجلين.

هذه هي الحقيقة عارية وان كان نظام الجبهة الاسلامية المجرم يمتلك شجاعة فليفتح ملف التحقيق القضائي فهناك من يملكون الشجاعة لذكر هذه الحقائق فقد رفضوا فعلًا الادعاء لرغبة جهاز الامن والتنسيقاً وراء د. الفاضلابي قائد السلاح الطبي وعميل الجبهة الاسلامية في تزوير الحقائق. تقدوا بالاغتيال، زورو! شهادة الوفاة واحفوا الجثمان .. الواقع والملابس التي جرت بالسلاح الطبي يوم ٤/٣/٩٠ تزعزع القناع عن خمسة ونذالة واجرام الجبهة الاسلامية (جهاز امنها، اطبائها وعسكرها). فقد استعلن الفاضلابي بطيب موال للجبهة الاسلامية هو بشير ابراهيم مختار حيث قام بتشريح جثمان الشهيد محدثاً ٤ ثقوب بالرأس (بجهاز الترينة) وذلك لاخفاء وتشويه معالم جراحية هامة .. تم ذلك دون ادنى من قاضي ودون الاورنيك الجنائي المستخدم في المستشفيات (اورنيك ٨) وحتى دون موافقة اسرة الشهيد وهم اولئك الجثمان شرعاً وقانوناً، ثم لفقو شهادة للوفاة "بحمى الملاريا".

رفضت اسرة الشهيد استلام الجثمان وتمسك بحقها في إعادة تشريح الجثمان بواسطة القاضي وحقها في فتح بلاغ بالقتل العمد ضد جهاز امن السودان. امام هذا الواقع قام امن الجبهة الاسلامية بدفن الجثمان خلسة وفي جنح الليل وراء ظهر اسرة الشهيد التي كانت تتنظم استلامه لت遁ته بما يليق بحقه الاجتماعي والديني.

استشهاد مجید وصمود ابى ويطولى ومثال نقابي رائع من التضحية والقداء .. وبالله والوطن وحق الشهدا لن يفلت المجرمون.

لجنة الخنزير والعار

لجنة تسيير نقابة الأطباء الموالية للجبهة الإسلامية هي يحق لجنة الخنزير والعار .. فالكتلة الرئيسية المركبة والمنتظمة لعمل اللجنة والأمرة هي مجموعة العبيه الإسلامية (عصام قلندر، عاصم ركي، محمد احمد خوجلي، عنده زيدان، صلاح حميده ...) . واضافة عن كونها لجنة معينة بواسطة الانقلابيين فهي تضم فئة كبيرة من سقطوا في انتخابات النقابة الديموقراطية في ١٩٨٧ ولقتهم قواعد الأطباء امثال (مصطفى مختار، صلاح حميده، محمد يسفن وعادل طيب الاسماء) رقم ان د. مصطفى محمد حسین و د. سید محمد عبد الله قد تعذبها المحكمة العسكرية قائلين: "نحن على قناعة بعذالة الأضراب وقد مضينا عمرنا النقابي والمهني في خدمة الأطباء والشعب ونطمع في رضاه الله" دون حرف او وجہ من الأحكام الجائرة الا أن لجنة الخنزير والتي تضم في معظمها الذين تحالفوا في تنفيذ اضراب توقيف ١٩٨٩ قد تحولت الى دمية صماء وسمسار وخیص الثمن في مسرحية اطلاق د. مامون و د. سید.

ان شعب السودان والأطباء يعلمون ان ايدي الجبهة التي كتبت قرار استقالة الأحكام عن د. مامون و د. سید لاستخلاص الغضب والخروج من العزلة هي نفس الايدي اللئاظه بينما الشهيد د. علي قضل وهي الايدي التي كانت وما تزال تلهي ظهر الأطباء بسياط التعذيب وداست في جسدهم اعتقاب السحائر ..

ويقول يوم واحد من اطلاق د. مامون و د. سید تم اعتقال د. محنى محمداتي و د. محمد محى الدين ابو سيف من مستشفى الشعب ..

ان اغتيال د. علي قضل وتعذيب الأطباء وايداعهم للمعتقلات واستمرار تشريدهم من العمل قد بدأ يوم اغتيال الديموقراطية وشرعية النقابات. لجنة الخنزير والعار التي تمشي فوق جثث وملائتها وتجلس في مقاعد النقابة مكتفية بنعي الشهيد في صحف النظام هي شريك صالح في العروبة وستلاحقها لعنة الأطباء ولهم حسان شعبنا العسير.

رسالة من الخليج

النقابة والنظام

دستور نقابة أطباء السودان ينص على اللجان والاعضاء حماية النقابة وحقوق اعضائها كما يشترط على النقابة التضامن مع وزارة الصحة والمجلس الطبي لتدعيم الخدمات الصحية ومراعاة اخلاقيات المهنة.

من هذا المنطلق (اللاسياسي) نتسائل عن أسباب العداء القائم وما تفعله "حكومة الإنقاذ" مع نقابتنا الإبية؟ في الثلاثين من يونيو ٨٩ حلت نقابة الأطباء مع غيرها من النقابات دون تبرير او سند قانوني وحينما حاولت النقابة ممارستها نص عليها دستورها بدأت حملة بشعة ليس لها مثيل ضد فئة مهنية مدنية لا تحمل سلاحاً ولا تتدادي الابقدر الدفاع عن حقوقها .. بدأت بمحاكمة مامون وزملاه ثم حكم الاعدام والسجن والتشريد والفصل والاساءة والتهديد والحرمان من السفر .. وانتهت بذلك الموت البطولي للشهيد الطبيب علي فضل.

ما الذي يمكن قوله تجاه كل هذا السكوت معناه الجبن والموت البطيء لكرامتنا كبشر والخدمات الصحية والانسان السوداني ..

كيف يستطيع الطبيب السوداني والذي يعمل اثناء الليل واطراف النهار دون كلل او ملل بدراهم لا تكفي حتى معيشته؟ كيف يعمل هذا الطبيب وامامه سيف مشهور وهو الذي ليس عليه من ورقيب غير ضميره المهني؟

أن "حكومة الإنقاذ" قد قفلت تحت الاصرار المتعمد اخر اركان الخدمات الصحية المنهارة في بلد يظلله الجوع والمرض والفقر وال الحرب.

لم تكن النقابة حزب سياسي ولن تكون .. لكنها كياننا المهني والذين ارتكبوا لانفسهم بأن يكونوا من ابواق السلطة قد جنوا على أنفسهم وتاريخهم .. لم تكن هناك حوجة. لو أنهم كانوا صادقين وراغبين في خدمة زملائهم لقدموا أنفسهم في اجتماعات الجمعيات العمومية الديموقراطية حتى نختارهم بارادتنا .. لم يتغذوا من تاريخ الدكتاتوريات ولن يطول الزمن حتى تلفظهم السلطة اذا خالفوا او امتهعوا!

ان السكوت على مقتل زميل هو اقبع ما حدث في تاريخ الأطباء .. ان مطالبنا ما زالت مشروعة وقائمة بعودة النقابة وحماية شرف المهنة واحترام رأي الأغلبية..

السر عبد الله

الرئيـة النقـابـية بالـمـلـكـة الـمـحـدـدة وـارـلـنـدـا

• تُنعي اللجنة الإدارية والهيئة النقابية للأطباء السودانيين بالمملكة المتحدة الدكتور محمد الحسن ابو بكر كبير اخصائي الباطنية الذي وافته المنية يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٦/٥.

لقد كان الفقيد عالماً جليلاً خدم الطب والانسانية تعلم على يده الكثير من الاطباء وتميز عمله كاخصائي باطنية وكرنيس للمجلس الطبي السوداني بالاقدار ونكران الذات.

رحمه الله واكرم نزله مع الصديقين.

• تُنعي اللجنة الإدارية بمزيد من الحزن والاسى المرحوم محى الدين بابكر والد الزميل محمد محى الدين بابكر والذي حدثت وفاته بالخرطوم في ١٩٩٠/٦/٢. سائلين المولى ان يتغمده برحمته ولآلہ الصبر الجميل.

• تُنعي اللجنة الإدارية بمزيد من الحزن والاسى السيد يوسف احمد علي

المحاضر بمعهد شمباس الزراعي وشقيق الزميل صلاح احمد علي والذي توفي بالخرطوم اثر علة لم تمهله طويلاً. له الرحمة ولذويه الصبر الجميل.

واما لله واما اليه راجعون

* تُنقدم اللجنة الإدارية بالتهنئة الحارة للزميل كامل محمد سيد احمد لنيله زمالة الكلية الملكية لاطباء الامراض النفسية MRC Psych. ممتنة له التوفيق والنجاح التام في مجال تخصصه .. وعقبال النجاح لكل الاطباء الذين يكرسون وقتهم وجهدهم للنجاح في امتحانات الزمالة.

* التهنئة للزميل السر عثمان محمد بمناسبة مقدم المولود الاول "مازن" جعله الله ذخراً لوالديه ..

تعاونت الهيئة النقابية مع السيد نائب نقيب أطباء السودان بالاشتراك في مؤتمر الأطباء العرب. وعقدت اجتماعات ثنائية مع الوفود العربية المشاركة في المؤتمر. أكدت كل الوفود تعاونها الوثيق وتضامنها التام مع أطباء السودان.

بمناسبة عيد الاضحى المبارك تُنقدم اللجنة الإدارية لكل الاطباء بالتهنئي ممتنة لهم النجاح والتوفيق والتططلع الى عام جديد تعود فيه الحرية والديمقراطية الى وطننا الحبيب.

وكل عام وانتم بخير